

دورة تدريبية بعنوان "تقليم أشجار الزيتون" خلال الفترة ٦ - ٩ / ٤ / ٢٠١٥

يوم الاثنين ٦ / ٤ / ٢٠١٥

تم افتتاح الدورة وفق البرنامج بكلمة للدكتورة ماجدة مفلح رئيس المركز حول أهمية أشجار الزيتون ووضعها الاقتصادي الرافد للاقتصاد الوطني .

- بعد ذلك بدأت فعاليات الدورة وفقاً للبرنامج بمحاضرة قدمها د. فاضل القيم بعنوان " تأسيس بساتين الزيتون" وتم التوضيح في المحاضرة أنه لتأسيس بستان الزيتون لا بد من دراسة العوامل المؤثرة في الموقع المراد زراعته ومن أهم هذه العوامل: الموقع الذي يضم العوامل المناخية والتربة و الأصناف والأصول المختارة ، وأي خطأ يرتكب في مرحلة التأسيس ستؤدي حتماً إلى أضرار لا يمكن تلافيها ، وإتباع التقنيات الحديثة في إنشاء البستان بمناطق الاستصلاح الجديدة .

- ثم قدم د. إيهاب أحمد محاضرة بعنوان " تقليم التربة" حيث يقصد بالتربة تهذيب وتوجيه الأشجار لتأخذ شكلاً معيناً يخالف شكلها بدون تربية، ويتم ذلك في مرحلة النمو الخضري وحتى بدء الإثمار، حيث يساهم التقليم في تنظيم الإنتاج وتحسين النوعية . تهدف الاتجاهات الحديثة لتربية أشجار الزيتون إلى:

- توجيه شجرة الزيتون لتأخذ شكلها الطبيعي وهو الشكل شبه الكروي.
- التربية على ساق قصيرة ٨٠-١٠٠ سم مع أقل عدد من الأفرع الهيكلية (٣ - ٤ أفرع)
- خفض قمة الشجرة بما يتلاءم مع الزراعة المكثفة ومكثفة عمليات الخدمة (لا يزيد عن ٣.٥) .

- قدم د. ربيع زينة محاضرة بعنوان " المتطلبات البيئية لشجرة الزيتون " حيث وضح أن الزيتون ينتشر في القطر العربي السوري على ارتفاعات متباينة من سطح البحر من ١٠ أمتار في اللاذقية إلى أكثر من ١٠٠٠ متر في السويداء ومن طابق بيومناخي متوسطي رطب في صافيتا إلى الطابق الجاف جداً والعذب في تدمر والرقة ومن رطوبة نسبية قدرها ٤٩% في دمشق إلى ٦٧% في طرطوس ويتراوح معدل هطول الأمطار في مناطق الزيتون بين ٢٧٤ ملم في أزرع إلى أكثر من حوالي ١١٠٠ ملم في صافيتا وعلى الرغم من انتشار أصناف الزيتون ضمن طوابق بيومناحية متعددة وتحت ظروف بيئية متباينة من حيث درجات الحرارة المنخفضة خلال فصل الشتاء (كانون الأول - كانون الثاني - شباط) سواءً على الساحل السوري أو في المناطق الداخلية نجد أن هذه الأصناف تزهر جيداً مما يدل على توفر ساعات البرودة اللازمة لها في مناطق انتشارها وان اختلفت إنتاجيتها والذي قد يعود لأسباب أخرى ، الأمر الذي يبين المرونة البيئية التي تتمتع بها شجرة الزيتون.

يوم الثلاثاء الواقع في ٧ / ٤ / ٢٠١٥

- قدم د. فاضل القيم بمشاركة د. ربيع زينة محاضرة بعنوان " فسيولوجيا وبيولوجيا شجرة الزيتون " حيث تم التوضيح أن العوامل الفسيولوجية تتعلق بالتركيب الكيماوي لأنسجة النبات وبالغذاء المخزن في أنسجته فقد وجد أن حالة النبات الغذائية في الفترتين قبل وبعد الإزهار لها تأثير على عدد الأزهار المتكونة وعلى عدد الثمار التي تعقد وتستمر على الشجرة حتى النضج وقد لاحظ كثير من الباحثين قلة تكوين البراعم الزهرية على الأشجار التي تعاني نقصاً في المواد الكربوهيدراتية . و تبيين الدورة البيولوجية لشجرة الزيتون حيث تنمو الفروع الخضرية أثر موجبتين من النمو في السنة الأولى أما بالنسبة للسنة الثانية تكون ذات علاقة بالإنتاج إذ تبدأ في شهري كانون الأول - كانون الثاني بالتحريض الزهري الذي يعقبه تمايز في الربيع و من ثم الإزهار فالعقد و أخيراً نمو و نضج الثمار اللذان يستمران خلال فترة الصيف و يبدأ نضج الثمار في أواخر الخريف و أوائل الشتاء .

- قدم د. فاضل القيم محاضرة بعنوان " التقليم الإثماري والتجديدي والإرجاعي لشجرة الزيتون " حيث وضع د. فاضل القيم أن التقليم الإثماري هو مجموعة العمليات المطبقة على الأشجار لتعديل الشكل الطبيعي لنموها وذلك بتقوية أو توجيه تطور الأغصان لإعطائها شكلاً محدداً وتمكينها من تحقيق الإنتاجية القصوى، وقد تشمل في أوقات معينة على إحياء أو تجديد كل أو جزء من الشجرة .

أما بالنسبة للتقليم التجديدي نلجأ له عندما يقل الإنتاج نتيجة هرم الأشجار و كبر عمرها أو إصابتها بالأمراض والآفات أو إهمال عمليات الخدمة. حيث يتم قطع الأفرع الهرمة غير المنتجة لإتاحة الفرصة لنمو أفرع وأغصان جديدة تشكل هيكل الشجرة ويتم ذلك مرة واحدة أو تدريجياً خلال عدة سنوات طبقاً لطريقة التجديد. ويجب عند تنفيذ هذا التقليم قطع جزء من المجموع الجذري لتنشيط تكوين جذور ماصة جديدة مع الاهتمام بعمليات الخدمة المختلفة من (تسميد وري ومقاومة آفات وتقليم).

أما إذا كانت الأشجار هرمة نتيجة إصابة المجموع الجذري بالأمراض لا فائدة من إجراء تقليم تجديد لها. وأوضح أن عملية التقليم الإرجاعي تجري بشكل رئيسي على أشجار الزيتون البعلية المهملة والهرمة التي لم تقلم لمدة طويلة، ولم تتلق خدمات أخرى كالتسميد، أو الأشجار المصابة بعين الطاووس، ولم يكافح فيها هذا المرض لسنوات عديدة.

يوم الأربعاء الواقع في ٨ / ٤ / ٢٠١٥

قام المتدربون برفقة د. فاضل القيم و م. رامي عدرة بجولة ميدانية إلى محطة بحوث الصنوبر حيث قام المتدربون بإشراف المدربين بتطبيق عملي لأنواع التقليم التي تم شرحها نظرياً في الأيام السابقة حول تقليم التريبة والتقليم الإثماري و التقليم الإرجاعي والتجديدي .

يوم الخميس الواقع في ٩ / ٤ / ٢٠١٥

بحضور د. ماجدة مفلح رئيس المركز تم عقد مناقشة وطرح أسئلة من قبل المتدربين و أجاب المدربون عليها وقام المتدربون بتقييم خطي للدورة التدريبية .